دور المؤسسات التربوية في تحصين عقول الطلبة من التطرف المؤدي الى ارهاب الطلبة في المناطق المحررة

أ.م.د. زهرة علي عباس علوان
المديرية العامة لتربية / بغداد الكرخ ١
اعدادية الرسالة للبنات

الملخص:

نعرض الافكار الرئيسية الاتية :

١- إن الكشف عن جذور التطرف، والعنف والإرهاب ومعرفة أسبابه هو موضوع الساعة.

٢_ابتلاء الامة الاسلامية بقضية العنف والارهاب والغلو والتطرف وافتتان أهل الاهواء بها والافتراق والتنازع

٣- أهمية الموضوع وأسبابه واثاره وسبل علاجه .

٤- وضح ان الإسلام من سماته الرفق والعدالة، والمحبة والأمن والحرية السامية، وهو دين يحارب العنجهية والخروج على الحاكم ما دام قائما بشرع الله تعالى، ويحرم الظلم والبغي والإفساد في الأرض.

٥- بين ان ظاهرة الإرهاب ظاهرة غريبة عن الدين الإسلامي ومتنكبة لجادته، ومغايرة لمنهجه.

٦_ وبين ان الاعمال التي ترتكب باسم الاسلام، تشوه صورة الاسلام وتسئ الى ابنائه ،اذ ان الاسلام دين الوسطية والتسامح والعدل وحب الاخرين وهو براءٌ مما يقوم به التكفيرين ، وان مواجهة ظاهرة الإرهاب، والتصدي لها، واجب على الأمة ، كل حسب قدرته، وإمكانياته، ويأتي دور الأسرة في مقدمة كل المؤسسات الاجتماعية والتربوية. ومن ثم المدرسة والجامعة

The role of educational institutions in immunizing students' minds from extremism that leads to terrorizing students in liberated areas

Dr.. Zahra Ali Abbas Alwan
General Directorate of Education / Baghdad Karkh 1
Al Resala Preparatory School for Girls

Abstract: Terrorism, extremism and extremism are causes

, ffects and ways of treatment
As part of the strategic plan of the World Forum for Centralism to spread moderation and moderation and fight terrorism, extremism and obscurity between high school students and students, and within the royal vision to counter terrorism, extremism and extremism.
The lecturer presented a short film produced by the forum on terrorism and its forms and forms and destructive effects left by the terrorists at the level of the individual and society and the state, and then the definition of the Forum and his message and vision and objectives, and his role in addressing this phenomenon of Western Islam, and then the lecturer threw his lecture, mentioning the following ideas:
1. The detection of the roots of extremism, violence and terrorism and its causes is the subject of the hour.
2 - The Islamic nation's struggle against the issue of violence, terrorism, extremism and extremism, and the fascination of the people with hatred, separation and conflict
3 - the importance of the subject and its causes and effects and ways of

treatment.

4- Explain that Islam is characterized by compassion, justice, love, security, and lofty freedom. It is a religion that fights against arrogance and goes out against the ruler as long as he persists in the law of Allaah and forbids injustice, oppression and corruption in the land.

5- The phenomenon of terrorism is a phenomenon that is alien to the Islamic religion and is related to its rulers, and is different from its method. Islam is the religion of moderation, tolerance, justice and the love of others. It is ignorant of what the Takfiris are doing. Confronting the phenomenon of terrorism and confronting it is a duty of the nation, according to its ability and capabilities, The role of the family is at the forefront of all social and educational institutions. And then school and university.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله . (ﷺ)

أما بعد : في بحثنا هذا نتطرق الى ((دور المؤسسات التربوية في تحصين عقول الطلبة من التطرف المؤدي الى ارهاب الطلبة في المناطق المحررة)) والمناطق المحررة هي(الانبار ، والموصل ، وصلاح الدين)، فإنَّ تحصين الطلبة ومحاربة التطرف لا يكون الا بالتعليم الجاد وتحقيق العدالة ومواكبة التطورات التي تخص العملية التربوية ، وان

نحصنهم بالعلم والمعرفة والثقة بالله ، والا سيكونون حكماً هدفاً سهلاً للعنف والتطرف ، وهذه العملية هي مسؤولية كل اسرة وليس فقط مسؤولية المدرسة فالعملية تبدأ بالأسرة وتنتهي بسوق العمل ، ومن الاسباب التي تؤدي الى التطرف والارهاب:

١. الفقر والبطالة التي يعاني منها الناس .
٢. الظلم والعدوان واستعمال القسوة ضد البشر .
٣. الجهل بين الافراد والجماعات وحتى قيادة الدولة التي تمارس ارهاب الدولة.
٤. فقدان النظام المؤسساتي في اساليب الحكم وغياب الطابع المدني.

إنَّ الناظر في مسيرة بعض الفرق ، والأحزاب ، والجماعات الإسلامية يرى بجلاء ووضوح أنها تتميز بعدة انحرافات سواء أكانت عقدية أم منهجية أم مسلكية حتى صارت بعض هذه الانحرافات سمة مميزة لهذه الفرقة أو تلك ، فبعضهم تميز بالتطرف والأخر تميز بالجفاء ، لأنَّ التطرف يمثل بشقيه (الإفراط والتفريط) العامل المشترك عند جميع هذه الفرق والأحزاب والجماعات وسمة مميزة لهم ؛ ولأنَّ الغلو سبب من أسباب بدء الخلاف ثم الاختلاف ثم الافتراق ، وكلنا يعلم ما حدث في هذه المناطق من مشاكل واعتداء من قبل الجماعات المسلحة ، فلكل أمة متحضرة تأريخها التربوي الطويل الذي تعتز به اعتزازها بتاريخها الأدبي والعلمي ولا شك ان معرفة هذا التاريخ التربوي مفيدة الى أبعد الحدود من الناحية العلمية البحتة بجوار أنها تساهم في بناء شعور الافراد بذواتهم وإذا كانت أمتنا باعتراف الغرب أمة ذات حضارة قديمة قد لعبت دوراً مؤثراً في تطوير الحضارة الإنسانية، فمن حق أبنائها ان يعرفوا تاريخهم التربوي؛ لان هذه المعرفة ضرورة لإثبات الذات من ناحية والاستفادة العلمية في صنع المستقبل من ناحية أخرى .

شهد العراق كما شهد غيره من الدول العربية والإسلامية جرائم ترتكب باسم الدين ، قام بها بعض المحسوبين على الفرق والأحزاب الدينية ذهب ضحيتها عشرات الألوف من أبناء الشعب المسلمين وغيرهم وهدمت مساجد ودور عبادة وقتل الأبرياء لأتفه الأسباب ، وغصبت آلاف البيوت بلا سبب ، إلا التأثر بالنزعات الطائفية التي هي نتاج التربية المنحرفة .

ولأن التربية تبدأ من الطفل ، فأن التقصير في تربية الأولاد الذين هم أمانة في أعناق الوالدين، خلل واضح، وأن الوالدين مسؤولان عن هذا الخطأ الفادح؛ فالبيت هو المدرسة الأولى للأولاد وتلعب دوراً كبيرا في تحصين عقول الطلبة من التطرف ، والبيت هو اللبنة التي يتكون من أمثالها بناء المجتمع، وفي الأسرة الكريمة الراشدة التي تقوم على حماية حدود الله وحفظ شريعته، وعلى دعائم المحبة والمودة والرحمة والإيثار والتعاون والتقوى ينشأ رجال الأمة ونساؤها، وقادتها وعظماؤها.

وفي الختام فالله أسأل أن يوفقني في كتابة هذا البحث وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم وان ينفعني به إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

سبب اختيار موضوع البحث:

رغبة مني في كشف دور المؤسسات التربوية في حفظ وتحصين الجوهرة العظيمة وهي العقل، وبيان حقيقة ومساوئ آثار التطرف وما نتج عنه من أضرار ما زالت الأمة الإسلامية تعاني من ويلاتها ومحنها الشيء الكثير ، وقصدت منها أن تكون ضوء كاشفاً عن التطرف وأثره السيئ في المجتمع بعد أن ظهر لكل ذي لبّ ضرره ، ولاسيما في وقتنا الحاضر الذي يشهد على واقع مؤلم يعيشه المسلمون حيث نحيا فراغاً سياسياً واجتماعياً مكشوفاً لا تتوافر فيه أبسط مقومات الأمان .

وعلى وجه الخصوص بعد أن غرر بالكثير من الشباب المسلم بهذه الأحزاب والجماعات التي لا ترى إلا فكرها واجتهادها ، وكأنه قد صار ملزماً بإتباع طائفة أو حزب أو جماعة ، كما أن التطرف قد ظهر فيه بأبشع صوره وأقبحها فوجب الإنذار والتحذير .

تحديد مشكلة البحث :

ما نجم عن الارهاب من دمار وضرر بالأمة الاسلامية وتبصير الجيل الصاعد بخطر ذلك على الاسلام ، والبحث عن حلول لكي نتخلص من التطرف والارهاب وتحصين عقول الطلبة من الافكار المنحرفة وخاصة في المناطق المحررة من العصابات الارهابية.

منهج البحث وخصوصيته:

منهج وصفي ما تجدر الإشارة إليه أن أغلب الكتب التي تناولت التطرف أو الغلو وما شابههما لم تتناول علاقة التطرف بالجوانب النفسية أو التربوية وإن كانت هناك من إشارات فهي موجزة مقتضبة ، وقد ركزت جميع الدراسات على الأسباب الدينية والعقدية والسياسية .

المطلب الاول

تعريف التربية لغة

للتربية عدة معاني لغوية منها اصلاح الامر ، والرعاية والنشأة وتأتي بمعنى التغذية : ونقول ربيه اذا أغذاها وان اصل الكلمة ربى التي تدل على الزيادة والنماء والعلو ومنه اخذ معنى الرباء ، المعروف ان الربا هو الزيادة فوق المستحق ونقول ربا الشيء ، يربو اذا زاده وربا اصابه الربو والربو علو النفس(١) ، التربية: تنشئة الشيء حالاً بعد حال، ونظيره نماه ينميه نماء(٢) ، "الرب" من التربية، والتربية تبليغ الشيء إلى كماله على التدريج ، وفي الفعل منه أقوال، أحدهما: رب الشيء يربه فهو راب، والشيء مربوب.(٣)، رب : الرب في الأصل التربية وهو إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام ، يقال ربه ورباه وربه(٤) .

تعريف التربية اصطلاحاً

[1] - ينظر معجم مقاييس اللغة : مادة ربى ، ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا : ت :عبد السلام محمد هارون ، ت٣٩٥ ، ٢ / ٤٨٣ .

[2]) ينظر : تفسير ابن فورك (١/ ٢٢١).

[3]) ينظر : غرائب التفسير وعجائب التأويل (١/ ٩٧).

[4]) المفردات في غريب القرآن ت كيلاني (ص: ١٨٤).

هي تلقين الطفل الاصول والمبادئ والاخلاق التي يكتسبها من المربي وعرفت التربية بانها تطبيق من فن دقيق غايته الأساسية والوحيدة ان يكون من ولد اليوم رجل الغد(١) .

ان التربية هي عملية بناء . واستكمال يتم من خلالها توجيه شخصية الانسان نحو العمل الذي يوجهه المربي اليه ، وهكذا نرى كيف استطاع الرسول الكريم (ﷺ) ان يربي جيلاً كاملاً على الاخلاق العظيمة من جميع نواحيها .

وقد قال أحد المربين ان التربية هي التعهد والتأدب والتعليم والتنمية لسائر قوى الانسان الجسدية والروحية العقلية الخلقية والسياسية والانتقادية والجمالية(٢) .

ان توجيه نظرة نحو المربي يجعله انساناً صالحاً ضمن القوانين والقواعد الإسلامية التي جاءت بها السنة النبوية ، وهي تعرف بالقيم الخلقية الإسلامية كما جاءت في الكتاب والسنة والسيرة النبوية(٣) .

وقد عرف الإخوان المسلمون التربية بانها الاسلوب الامثل في التعامل مع الفطرة البشرية توجيهاً مباشراً بالكلمة وغير مباشرة بالقدوة وفق منهج خاص و وسائل خاصة لأحداث تغيير في الانسان نحو الاحسن(٤) .

تعريف التطرف لغة واصطلاحاً.

أولاً . التطرف في اللغة : لم يرد مصطلح التطرف في اللغة بمعناه المتداول حالياً ، فهو من المصطلحات المستحدثة ، والتطرف في أصل اللغة مأخوذ من الطرافة والظرافة ، قال ابن فارس في معنى الحذلقة : " والحذْلقة التَّطرف، وقال أبو عبيد: إنه ليتحذلق في كلامه ويَتَلَتَّعُ، أي : يتظرف ويتكيس "(٥) ، أو من ردّ الطرف ، " طرف العين حركتها،

---

١) ينظر: التربية الحديثة محمد كرما بيروت لبنان ، د . ت ، ص٣٣ .

٢) ينظر: التربية الإسلامية في المدرسة ، علي عبد الحليم محمود ، دار التوزيع والنشر الإسلامية القاهرة مصر ، ط١ ، ص٢٢٤ .

٣) ينظر: المصدر نفسه ص٤٨٦ .

٤) ينظر: وسائل التربية عند الإخوان المسلمين ، عبد الحليم محمود ، ، ١٩٩٧ القاهرة ، ط١ ، ص١٣.

(٥) معجم مقاييس اللغة : ٣٠٤/٥ .

ومنـه: هـي تطـرف، أي تحـرك أجفانهـا " (١) ، ومـن اسـتخدام التطـرف المشـتق مـن الطـرف قـول ابـن سـيده : " والقافيـة عنـدهم أشـرف مـن أولهـا، والعنايـة بهـا أمـسّ، ولـذلك كلمـا تطـرَّف الحـرف فـي القافيـة، ازدادوا عنايـة بـه، ومحافظـة علـى حكمـه "(٢) ، وقـول ابـن سـيده أيضـاً ": " المَطْروفـةُ : التـي تَطَّـرِف الرِّجَـالَ لا تَثْبُـت علـى واحـدٍ "(٣) ، وقـال : " الطرفـات : التـي تطـرف المرعـى هنـا وهنـا "(٤) ، واشـتقاق التطـرف مـن الطـرف ، يقـال : طَرِفَـتِ الناقـة بالكسـر إذا تَطَرَّفـت ، أَي : رَعَـتْ أَطـرافَ المرعـى ولـم تَخْـتَلِطْ بـالنوق ، وناقـة طَرِفـة لا تثبـت علـى مرعـى واحـد ، والطريـفُ فـي النسـب : الكثيـر الآبـاء إلـى الجـدّ الأَكبـر ، والطُّرْفـي فـي النسـب مـأْخوذ مـن الطـرف ، والطـرَفُ بالتحريـك الناحيـة مـن النـواحي ، والطائفـة مـن الشـيء ، والجمـع أَطـراف ، ويقـال : طَـرَّفَ الرجـل حـول العسـكر وحـول القـوم ، يقـال : طـرَّف فـلان إذا قاتـل حـول العسـكر ؛ لأنـه يحمـل علـى طَـرَف مـنهم فيـردُّهم ، وتطـرَّفَ علـيهم أَغـار وطَـرَفُ كـل شـيء مُنتهـاه(٥) ، فمـن هـذا يتبـين أن التطـرف معنـاه : الوقـوف فـي الطـرف ، هـو يقابـل التوسـط والاعتـدال ، والتطـرف المقصـود هنـا هـو التنطـع فـي أداء العبـادات الشـرعية ، أو مصـادرة اجتهـادات الآخـرين فـي المسـائل الاجتهاديـة ، أو تجـاوز الحـدود الشرعية فـي التعامـل مـع المخـالف ، والتنطـع فـي أداء العبـادات هـو التعمـق أو مجـاوزة الحـدّ

---

(١) **الْمُطْلِع عَلَى أَبْوَاب الْفِقْه ، لأبي عَبْد الله مُحَمَّد بن أَبِي الفَتْح البعلي الحنبلي ، (ت ٧٠٩ هـ) ، ت : مُحَمَّد بشير الأدلبي المكتب الإِسْلامِيّ ، بَيْرُوْت ، ١٤٠١ هـ . ١٩٨١م : ٧٣ .**

(٢) **المحكم والْمُحِيط الأعظم فِي اللُّغَة ، لأبي الْحَسَن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده ، (ت ٤٥٨هـ) ت : مصطفى السقا ، ود . حسين نصار ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط١ ، ١٩٥٨م : ٣٦٨/١**

(٣) **معجم مقاييس اللغة : ١٠٥/٣.**

(٤) **المصدر نفسه : ٣٣٢/٥ .**

(٥) **ينظر : الصحاح : مادة (طرف) ١٣٩٤/٤ ، ولسان العرب : مادة (طرف) ١٣/٩.**

في الأقوال والأفعال ، ويدخل فيه الزيادة على المشروع والتزام ما لم يلزم به الشارع والورع الفاسد(١) .

التطرف في الاصطلاح :

التطرف هو : مجاوزة حد الاعتدال ، ولم يتوسط(٢) ، وقيل في تعريفه : " سوء الفهم للنصوص الدينية الذي يؤدي إلى التشدد والغلو ، ويطلق عادة على بعض الأفراد الذين يلجأون إلى التفسير عن جهل في أمورهم الدينية ويضللون الناس "(٣) ، والعلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي واضحة ، فكل شيء له وسط وطرفان ، فإذا جاوز الإنسان وسط شيء إلى أحد طرفيه قيل له: تطرف في هذا الشيء، أو: تطرف في كذا ، أي : جاوز حدّ الاعتدال ولم يتوسط ، وعلى ذلك فالتطرف يصدق على التسيب ، كما يصدق على الغلو، وينتظم في سلكه الإفراط ، ومجاوزة الحد ، و التفريط والتقصير على حد سواء؛ لأن في كل منهما جنوحاً إلى الطرف وبعداً عن الجادة والوسط، فالتقصير في التكاليف الشرعية والتفريط فيها تطرف ، كما أن الغلو والتشدد فيها تطرف ؛ لأن الإسلام دين الوسط والوسطية(٤) .

" إن الغلو أو التطرف لم يعد في الدين فقط ، بل في مختلف ممارسات الحياة اليومية فقد يكون التطرف في الفكر أو السلوك أو فيهما معاً ، وقد يكون في الماديات كالجلوس أو المشي ، وفي المعاملات داخل الأسرة أو مع أفراد المجتمع ، وقد يكون التطرف في

---

(١) ينظر : التطرف الديني ، الرأي الآخر ، للدكتور صلاح الصاوي ، منشورات الآفاق الدولية للإعلام ، بلا تاريخ : ٨ ـ ٩ .

(٢) ينظر : الْمُعْجَم الوَسِيْط ، قام بإخراجه : إبْرَاهِيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيات ، وحامد عبد القادر ومُحَمَّد علي النجار ، دار الدعوة ، تركيا ، ط٣ ، ١٩٨٩م : ٢/١١ .

(٣) تربية الشباب للبعد عن التطرف والإرهاب عبد اللطيف حسين فرج ، مطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤٢٦هـ : ٩ .

(٤) مفاهيم إسلامية ، أ. د. عبد الصبور مرزوق ، مطبوعات وزارة الأوقاف المصرية ، بلا تاريخ : ٨٨

المجال السياسي حيث يكون رجل السياسة متسلطاً لا يقبل الحوار والرأي الآخر والأحزاب الأخرى "(١) .

ومن أباح المعاصي ، وحلل المحرمات وعذر العصاة وفسح لهم المجال ، ومكنهم من : الزنا ، والربا ، والسرقة ، والقتل ، والسُكر ، ونحو ذلك فهو متطرف والمتمسك هو الذي لا يكفر بالذنوب ، ولا يبيح المعاصي ، وينكرها ولو بالقلب "(٢) ، وإن كان صحيحاً من حيث اللغة . يعني أخذ الشيء من الطرف ؛ لكنه ليس من الألفاظ الشرعية ، فهو لم يرد في القرآن ولا في السنة النبوية ، وإنما هو مصطلح صحفي أكثر من يستخدمه العلمانيون غالباً "(٣) .

وقال : " أما الغرب، فإنه يستخدم بدلاً من لفظ التطرف لفظ الأصولية ، وهو في الأصل مصطلح نصراني يطلق على أحد المجموعات النصرانية التي تلتزم بحرفية الكتاب المقدس عندهم التزاماً صارماً ، وقد نشأت في ظروف وأوضاع خاصة ، وقد حاول هؤلاء أن يبحثوا عن أوجه شبه بين هذه الفئة من النصارى وبين دعاة الإسلام أو بعضهم ومن ثم نقلوا المصطلح إلى الشرق "(٤)، وانطلاقا من هذه الازدواجية نرى أميركا تغزو بلاد المسلمين وتتدخل في شؤونهم الخاصة وتملي عليهم رغباتها، وتتهم الإسلام بالإرهاب والتطرف والغلو، وتريد من المسلمين أن يتخلوا عن كثير من أحكامه وأصوله، وهي تتبجح بالديمقراطية وإزالة الظلم عن الشعوب، وترتكب أشد أنواع الظلم والقسوة، وتقول على لسان قادتها: (من لم يكن معنا فهو ضدنا)، وهكذا تدعي أنها ستزيل الظلم وهي ترتكب أشد أنواع الظلم في حقّ الشعوب(٥) ، والحقيقة إننا معاشر المسلمين متهمون بالتطرف ، فإذا تمسك المسلم ببعض السلوك الإسلامي وُصِمَ بالتطرف والأصولية، وإذا طالب

---

(١) تربية الشباب : ٩ .

(٢) كيف نعالج واقعنا الأليم : ١٩ .

(٣) حقيقة التطرف ، محاضرة لسلمان العودة ، منشورات الشبكة الإسلامية ، الرياض ، بلا تاريخ : ٩ .

(٤) المصدر نفسه : ١٤ .

(٥) ينظر : مقالة بعنوان سيظهر الإسلام وتموت المبادئ الهدامة ، لصالح الفوزان ، جريدة عكاظ ، العدد ١٢٦٩٣ ليوم ١٦/٦/٢٠٠٤م .

بإقامة حكم إسلامي رمي بأنه متطرف أصولي، ولا نعجب من حملة الأقلام الإسلامية السائرين في ركاب هؤلاء الذين يحاولون اختلاق الأعذار لأميركا ولغيرها بغزو البلاد العربية والإسلامية (١) .

المطلب الثاني

آثر التربية في حياة الفرد والمجتمع

يقابل ضعف التربية الدينية مظهر آخر هو سبب من أكبر أسباب السقوط، وهو ضعف التربية الاجتماعية في المدرسة، وإلى هذا الضعف يرجع سبب آخر هو تخنث الطباع واسترسالها إلى الدعة والراحة، وفرارها من حمل التبعة "المسئولية" التي هي دائمًا أساس كل شخصية قائمة في موضعها الاجتماعي.(٢)

((ويقابل ضعف التربية الدينية مظهر آخر هو سبب من أكبر أسباب السقوط، وهو ضعف التربية الاجتماعية في المدرسة، وإلى هذا الضعف يرجع سبب آخر هو تخنث الطباع واسترسالها إلى الدعة والراحة، وفرارها من حمل التبعة "المسئولية" التي هي دائمًا أساس كل شخصية قائمة في موضعها الاجتماعي)).(٣)

بل ان تلك الغاية التي يجب ان تتوجه اليها جهود الامم الإسلامية في هذا العصر بعد الامام بكل ما يحيط بها من الظروف الفكرية بل غاية التربية هي التربية الإسلامية وغرس الايمان الحقيقي في نفوس الناشئة هو المصدر الأول في تربية الابناء والاشخاص ، والايمان المطلق بالله وبصفاته الثابتة والخوف من الله والخضوع اليه والرجاء والالتجاء اليه في كل امر هو غاية التربية بل هو السر الوحيد الذي من خلاله يستطيع المربي ان يربي المجتمع الإسلامي(٤) ، وهنا اذكر بأن التربية امر يشمل كل المؤثرات في حياة الشعب وان التعليم وسيلة من وسائل التربية ولما كان اهم وسائلها كان مرادفاً لها في اذهان الكثيرين فنحن حينما نقول التربية نقصد بها ذلك المعنى الاعم الذي يشمل التعليم وغيره من الوسائل وقد ذكر الباحثون ان السر في نشاط الانجليز ما

---

(١) ينظر : مصطلح التطرف ، لزكريا بن عبد الله الزامل ، مجلة البيان ، العدد ٥٤ ، صفر ، ١٤١٣هـ

٢) ينظر : وحي القلم (١/ ١٩١).

٣) ينظر : المصدر نفسه (١/ ١٩١).

٤) ينظر: اصول التربية في الإسلام عباس محجوب دار ابن كثير ، ط١ ، (د . ت) ١٩٨٠ ، ص١٧٤ .

اختطوه لأنفسهم من طرق التربية الصحيحة بفضل رجالهم المربين ، وذا العالم الاجتماعي الفرنسي يهيب بأمته ان تفكر في سبيل اصلاح التربية معتقداً ان نقص التربية وفسادها هو السبب الأول في كل ما يعرض للامة من الالام والازمات وان في اصلاح التربية وتكميلها علاج كل ذلك(١) .

وقديماً قال الإمام الغزالي وكما أن البدن في الابتداء لا يخلق كاملا وانما يكمل ويقوي بالنشؤ والتربية بالغذاء فكذلك النفس تخلق ناقصة قابلة للكمال وثم تكمل بالتربية وتهذيب الاخلاق والتغذية بالعلم(٢) .

وبما ان هذا الدين يأمر بالعناية بالشؤون الدنيوية ويحث على السيق فيها مع عدم اغفال امر الآخرة على حد قوله تعالى { وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٧٧) } [القصص: ٧٧] (٣)

العامل الأول يتأثر الناشئ في حياته بعوامل كثيرة وإصلاح تربية وقف على إصلاح هذه المؤثرات وتوجيهها نحو الغاية الخاصة ومن اهم هذه لمؤثرات المنزل ، الطفل أول ما يرى من الوجود : منزله وذويه فترتسم في ذهنه أول صورة الحياة مما يراه من حالهم وطريق معيشتهم فتتشكل في نفس الطفل القابلة لكل شيء(٤).

يقول الإمام الغزالي : (الصبي امانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما نقش . ومائل إلى كل ما يمال به اليه فإن عود الخير وعمله نشأ عليه وسعد في الدنيا والاخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له مؤدب ، وان عود إلى الشر وأهمل

---

١) ينظر: مجلة الشباب المسلمين العدد ٢ السنة الثانية ، جمادى الاخرة ١٩٤٩ ، نوفمبر ١٩٣٠، ص٧.

٢) ينظر :احياء علوم الدين الإمام الغزالي(ت ٥٠٥) دار القلم بيروت لبنان ط٣ ، (د . ت) ، ج٣ ، ص٧٠ – ٧٦ .

٣) سورة القصص الآية ٧٧ .

٤) ينظر: نظرات في التربية والسلوك ، ص١٠٠ .

إهمال البهائم وشقى وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له)[1]، ويقول الرسول محمد (ﷺ)[كل مولود يولد على الفطرة وانما أبواه يهوِّدانه أو يمجسانه أو ينصرَّانه][2].

العامل الثاني من عوامل التربية وهو اهمها وابلغها اثراً في حياة افراد الامة اذ تقوم بالقسم الاعظم من التربية هو التعليم والثقافة العقلية فيجب ان توجه اليها العناية بالإصلاح حتى تؤدي إلى الغاية المنشودة من تلك المدرسة واذ قلنا المدرسة فإنما نعني امرين مهمين المعلم ومنهاج التعليم اللذين يمثلان الغذاء العقلي للتلميذ والمعلم الذي يقوم في توصيل هذا الغذاء إلى تلك العقول أي مطالبة بإصلاح مدارس المعلمين بأنواعها وجعلها غنية بالتعليم الديني وسيرة الرسول (ﷺ) وسيرة الصحابة الكرام وفلسفة العقائد حتى يملي هذا المعلم على تلاميذه من ذلك العلم الإسلامي اما صلاح المنهج هو النصف الثاني فيجب ان يكون بتوفير الحصص الكافية لفروع الدين من العقائد وادلتها والتاريخ الإسلامي والسيرة واللغة العربية اذ هي وسيلة إلى فهم القرآن وتدبره[3] .

ودراسة مادة الدين تؤدي إلى مزايا ، فالشخص وهو في دور الطفولة واسع الخيال فهو محتاج إلى ما ينمي به اخلاقه من سيرة الصالحين واخلاق التابعين[4] ، العامل الثالث في التربية الذي يجب ان نعنى بشأنها لما لها من عظيم الاثر في تربية الامم هو الاصدقاء يجب ان نرشد الناشئ إلى مصاحبة الاخيار ونبين له فضلية ذلك وثبت الخطر في مخالطة الاشرار مع بيان ما يستهدف له من نظر اذا صاحبهم وعرف بصداقتهم [5]

---

[1]) ينظر: احياء علوم الدين ٣ /٦٩ .

[2]) زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم ، للعلامة الحافظ الإمام محمد حبيب الله ابن الشيخ السيد عبد الله ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ط٢، (د . ت) ، ٢ ، ٣٤٠ .

[3]) ينظر: سلسلة من تراث الإمام الكتاب الثالث خواطر من وحي القرآن ، جمعه امين عزيز ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص٨٤ .

[4]) ينظر: إلى اوراق من تاريخ الإخوان المسلمين الكتاب الثالث الإخوان المجتمع المصري والدولي من فترة ١٩٢٨ ــ ١٩٣٨ جمعه امين عبد العزيز مصر القاهرة دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ط١ ، ١٤٢٤ ، ٢٠٠٣ ، ص٢١٨ .

[5]) ينظر :اوراق من تاريخ الإخوان الكتاب الرابع الإخوان والمجتمع المصري والدولي من فترة ١٩٢٨ ـ ١٩٣٨ ، جمعه امين عبد العزيز ، ص٢١٩ .

وقد ارشدنا الرسول الكريم (ﷺ) إلى ذلك في الحديث النبوي الشريف ، عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله (ﷺ) قال: "إنما مثل الجليس الصالح، والجليس السوء كحامل المسك، ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة" رواه البخاري، ومسلم([1]).

إن من العوامل المؤثرة في تربية الامم هي تغير النفوس حيث انزل الله القرآن على نبيه محمد (ﷺ) قرأه هذا النبي على الامة العربية حينذاك عمل في نفوسهم عمل السحر ، وبلغ اثره اعماق هذه القلوب وتغلغل في حنايا الضلوع وتمكن من مكامن الأرواح وبدل الله به هذه الامة خلقاً آخر ، لقد أثر القرآن في نفوس المشركين والمؤمنين وكان اثره في نفوس المشركين كان اثراً وقتياً سلبياً ، وكانوا يفرون منه ويضعون الحوائل فيما بينهم وبين القرآن ويقول بعضهم إلى بعض على لسان القران قال تعالى {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ} [فصلت: ٢٦]([2]).

اما المؤمنون فكانوا يسمعون القول فيتبعون احسنه فكان اثر القرآن في نفوسهم دائماً ايجابياً بدَّلهم وغيرهم من حال إلى حال ودفعهم إلى كرائم الخصال وجلائل الاعمال قال تعالى في كتابه العزيز {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٢٣) } [الزمر: ٢٣، ٢٤]([3]) .

أرأيتم بقعة من أديم الأرض اهملت فانبتت الشوك والسَّعدان وحارت فقراً بوراً لا تُنبت زرعاً ولا تمسك ماء واخرى تعهدها زارع ماهر بالإصلاح والحرث فاذ هي ارض يانعة تنبت من كل زوج بهيج ذلك الأرض مثل الأفراد والامم اذا اهملها رجال التربية ولم يعنوا بوسائل التربية إصلاحها ورقيها وهذا مثلها اذا قاموا عليها بالرعاية وساروا بها الى غاية ، فالتربية الصحيحة

---

[1]) **المنتقى من كتاب الترغيب والترهيب (٩٢٧/٢)،المنتخب من صحيح السنة النبوية (ص: ٢٠)، أخرجه : مسلم ٤١/٨ (٢٦٣٨) (١٦٠) .**

[2]) **سورة فصلت من الآية ٢٦ .**

[3]) **سورة الزمر من الآية ٢٣ .**

تهيئ الفرد للعيشة الكاملة وتصل بجسمه وروحه إلى اكمال الانساني وترشده إلى حقوقه وواجباته وهو لهذا أكبر مؤثر في حياة الامم وعليها يتوقف مستقبلها ، وفي الكون كل وسائل السعادة للبشر ، أودعها الله فيه يوم أبدعه ولا ينقص الناس إلا أن يتعرفوا هذه الوسائل ويهتدوا إلى الطريق الموصل إلى استثمارها على وجهها ليحيوا حياة طيبة في الدنيا والاخرة ، عملت ذلك الامم الحديثة فكان أول ما تهتم له في مناهجها الإصلاحية التربية تحديد غايتها وتعرف إلى اقرُب الوسائل للوصول إلى هذه الغاية(١) .

المبحث الثاني

أضرار الغلو والتطرف

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول _ الأضرار الدنيوية : يحفل التاريخ الحديث بأمثلة النزاع والقهر التي عوملت فيها حياة الإنسان بأشدّ أنواع الازدراء والقسوة ، وقد حدثت مذابح واسعة في أنحاء عديدة من العالم وصلت في بعض الأحيان إلى الإبادة الجماعية من حيث قصدها ومداها ، بما عرّض أمن المجتمعات للخطر بفعل ثقافة العنف التي سرت عدواها إلى مجتمعات كثيرة وترتب عليها ضياع احترام الحياة الإنسانية(٢) .

قال العظيم آبادي في تفسير الغالي هنا : " والغلو التشديد ومجاوزة الحد المتجاوز الحد في العمل به ، وتتبع ما خفي منه واشتبه عليه من معانيه ، وفي حدود قراءته ومخارج حروفه ... وقيل : الغلو ؛ المبالغة في التجويد ، أو الإسراع في القراءة بحيث يمنعه عن تدبر المعنى "(٣) ، وهو من الغلو أي : مجاوزة الحد في كل شيء ، وليس من الغلاء

---

(١) ينظر: مجلة الشباب المسلمين العدد ٢ في السنة الثانية ٣ جمادى الاخرة ١٣٤٣ هـ ، تشرين الثاني ١٩٣٠ . ص٦.

(٢) ينظر : دراسات في التربية : ٢٤ .

(٣) عَوْن الْمَعْبُود عَلَى سُنَن أَبِي دَاوُد سُليمان بن الأَشْعَث السِّجِسْتَاني ، (ت ٢٧٥هـ) ، لأبي عبدالرحمن شَمس الحقّ الشهير بمُحَمَّد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر الصِّدِّيقي العظيم آبادي ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ط٢ ، ١٤١٥ هـ : ١٣٢/١٣ .

ضد الرخاء كما يوهمه كلام بعضهم(١) ، وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قال : ما خير النبي (ﷺ) بين أمرين قط أحدهما أيسر من الآخر ، إلا أخذ الذي هو أيسر(٢) .

المطلب الثاني

الأضرار الدينية

(التطرف) _(التنطع) – (العنف) – (الغلو) – (الإرهاب) ... مصطلحات كثيرا ما تحشر في خانة واحدة. فهل هي كلها تعني فعلا المعنى نفسه، أم كل منها يمثل جزءاً من معنى عام مشترك، أم الأمر غير ذلك تماما؟

فحاولوا أن يحملوهم عليه من ناحية العقيدة والإرهاب الديني، الذى يشبه الإرهاب الكنسي للعامة في العصور المظلمة(٣) ، والإسلامُ لا يَقومُ على الإرهابِ والاستبداد، ولم ينتشرْ بالسيفِ والعُنْفِ والإكراه ، وقد صَرَّحَ القرآنُ بعدمِ الإكراهِ على اعتناقِ الإسلام،(٤) ، قال تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) ، الحق التطرف وما زال أضراراً كبيرة في كثير من الأصعدة ، ومنها الصعيد الديني ، ومن ابرز وأخطر هذه الأضرار :

١ . تفرقة الأمة : إن تفرق الأمة وشيوع التباغض والتنافر بين أبنائها ، إنما هو أحد المظاهر الناجمة عن التطرف والتعصب ، فأصاب هذه الأمة ما أصاب الأمم السابقة ، وحلَّت العداوة والبغضاء محل الألفة والمودة ، وقد جاءت الأخبار المتواترة عن النبي(ﷺ) بوقوع الافتراق في هذه الأمة ، ومن ذلك حديث الافتراق : ((افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الأمة على ثلاث

---

(١) حَاشِيَة السِّنْدي عَلَى النَّسَائِيّ ، لأبي الْحَسَن نور الدِّين بن عَبْد الهادي السِّنْدي الْحَنَفِيّ ، (ت ١١٣٨هـ) ، ت : عَبْد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسْلامِيّة ، حلب ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م : ٦ / ١١٧ .

(٢) صحيح البخاري : باب صفة النبي ـ (ﷺ)ـ ، ١٣٠٦/٣ ، رقم (٣٣٦٧) وصَحِيْح مُسْلِم : باب مباعدته ـ (ﷺ)ـ للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله ثم انتهاك حرماته ، ١٨١٣/٤ ، رقم (٢٣٢٧) .

٣) ينظر: التفسير والمفسرون ـ د. محمد حسين الذهبي (٤/ ١٣٨).

٤) ينظر: القرآن ونقض مطاعن الرهبان (١/ ٤٣٢) ،

وسبعين فرقة)) (١) ، وأن النبي (ﷺ) أخبر أن الأمة ستتبع الأمم السابقة بقوله : ((لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر ، وذراعًا بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموه ، قلنا يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟! قال : فمن ؟)) (٢).

٢ . ظهور البدع والانحراف عن الدين : يصاحب التطرف ظهور البدع والانحراف عن الدين القويم ؛ لأن المتطرفين يحاولون إيجاد مبرر نظري لتطرفهم فتنشأ التأويلات الفاسدة(٣) .

٤ . اللجوء للعنف : تلجأ الفرق الغالية والجماعات المتطرفة إلى العنف متى سنحت لها الفرصة للتعبير عن أحقادها على جماعة المسلمين ، ويلاحظ أن غالبية هذه الفرق لا تقيم وزناً للمقدسات الدينية ، كما فعل القرامطة في مكة حيث سفكوا دماء الحجاج ، وعطلوا الشعائر ، واعتدوا على بيت الله الحرام ، وانتزعوا الحجر الأسود، وأخفوه اثنتين وعشرين سنة . وصال أبو طاهر القرمطي وجال بفرسه حول الكعبة ، واخذ يصيح : يخلق الخلق وأفنيهم أنا(٤) .

٥ . ردود فعل أعداء الإسلام : ينشأ عن التطرف ردود فعل عكسية يستغلها أعداء الإسلام بتوجيه ضربات عنيفة تلحق الضرر بالمسلمين ، كما حصل من رد فعل أمريكي وغربي بعد أحداث ١١ من أيلول .

٦ . الاعتقاد الجازم بأنهم هم أهل النجاة والفلاح : إن جميع الفرق والأحزاب والجماعات الإسلامية تشترك في الاعتقاد أنهم هم أهل النجاة دون غيرهم ، ولهذا ترى أحدهم فرح بالحال الذي هو عليه لا يبغي عنه حولاً ، كما أخبر الله تبارك وتعالى عنهم {فَتَقَطَّعُوا

---

(١) صحيح ابن حبان : ٣٧٧/٥ ، رقم (٢٠٣٠) ، والمستدرك : ٢١٩/١ ، رقم (٤٤٥) وصححاه .
(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٣٠٠/١٣ .
(٣) ينظر : الغلو وأثره في الانحرافات العقدية والمنهجية عند الفرق والأحزاب والجماعات الإسلامية ، لخليل بن إبراهيم العراقي الأثري ، دار السلف ، الرياض ، ١٤٢٧ هـ : ٣٦ .
(٤) البِدَايَة والنِّهَايَة ، لأبي الفِداء عماد الدِّين إسماعيل بن عُمَر بن كَثِير القُرَشي الدَّمَشْقي ، (ت ٧٧٤هـ) ، مكتبة المعارف ، بَيْرُوْت ١٦٠/١١ ؛ وتاريخ مكة ـ دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران ، أحمد السباعي ، مكة المكرمة ١٣٨٢ هـ : ١٥٢/١

أَمْـرَهُمْ بَيْـنَهُمْ زُبُـرًا كُـلُّ حِـزْبٍ بِمَـا لَـدَيْهِمْ فَرِحُـونَ} [المؤمنـون: ٥٣] : [١] ،، إن ظـاهرة التطـرف إنمـا هـي ظـاهرة موضـوعية مقلقـة تتصـف بأنهـا سـلوك شـاذ ومخـالف لرغبـة المجتمـع وأعرافـه ، فهنالـك مجموعـة اسـتعدادات وميـول تظهـر فـي الفـرد ، يمكـن إجمالهـا بالأسباب الرئيسة الآتية :

١ . النفس الأمارة بالسوء : قال تعالى { وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} [الشمس: ٧ – ١٠] [٢] وقد جاء في تفسير قوله تعالى{ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا} [الشمس: ٨] [٣] ، أي : عرّفها الفجور والتقوى وزَّهدها في الفجور ورغّبها في التقوى(٤) ، وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهما. ومجاهد وقتادة والضحاك: قيل : علمها الطاعة والمعصية لتفعل الطاعة وتذر المعصية ، وتجتني الخير وتجتنب الشر(٥) .

٢ . اتبـاع الشـهوات : الشـهوة : هـي الرغبـة الشـديدة والقـوة النفسـانية التائقـة للملـذات الماديـة ، وتـأتي الشـهوة حينـاً بمعنـى : الهـوى ، وحينـاً آخـر بمعنـى : اللـذة(٦) ، وقـال تعالى{وَأَمَّـا تعالى{وَأَمَّـا مَـنْ خَـافَ مَقَـامَ رَبِّـهِ وَنَهَـى الـنَّفْسَ عَـنِ الْهَـوَى (٤٠) فَـإِنَّ الْجَنَّـةَ هِـيَ الْمَـأْوَى } [النازعـات: ٤٠، ٤١] [٧] ، وجـاء فـي الأحاديـث الشـريفة مـا رواه أبـو هريـرة رَضِـيَ اللهُ عَنْـه قال : ((قال رسول الله (ﷺ): حفت النار بالشهوات ، وحفت الجنة بالمكاره)) (٨) .

.

٣ . الخضوع لنداء الشيطان : إن المفهوم القرآني للعلاقة مع الشيطان هو العداوة {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ } [فاطر: ٦] [٩] ، وبدأت أول

---

(١) سورة المؤمنون : الآية ٥٣ .
(٢) سورة الشمس : الآيات ٧ ـ ١٠ .
(٣) الشمس :آية ٨.
(٤) مجمع البيان : ١٠/ ٧٧٥ .
(٥) جَامِع الْبَيَان عن تأويل آي الْقُرْآن المعروف بـ(تَفْسِيْر الطَّبَرِي) ، لأبي جعفر مُحَمَّد بن جَرِير بن يزَيْد بن خالد الطَّبَرِي ، (ت ٣١٠هـ) ، دَار الفكر للطباعة والنشر ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٥هـ : ٣٠/٢١٠.
(٦) يُنْظَرُ الصِّحَاح : مَادَةُ (شها) ٢٣٩٧/٦ .
(٧) سورة النازعات : الآيتان ٤٠ ـ ٤١ .
(٨) صَحِيح ابْنِ حِبَّانَ : ٤٩٤/٢ رقم (٧١٩) .
(٩) سورة فاطر : الآية ٦ .

ممارسات الشيطان في الغواية والعداء لبني آدم جميعاً حينما امتنع عن السجود لأبي البشر آدم . عَلَيْهِ السَّلام ، وما زال الْقُرْآن الْكَرِيم يذكرنا بهذه العداوة التي لم ولن تهدأ : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (١) ، وذلك بالفساد وإلقاء العداوة بين الناس(٢) ، إن الإنسان يواجه ضغط النفس ومحاولة ميلها عن جادة الصواب ، وانزلاقها إلى الطريق المنحرف فيزداد ، ويشتد ضغط الغرائز عليها فيخضع الإنسان للاستجابة ، فيتبع الهوى ، ثم يأتي دور الشيطان ليزداد الضغط ، ويبقى الإنسان في طريق الانحراف والغواية قال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلاَهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾(٣) ، أي : من تولى الشيطان فأن الله يضله ويهديه إلى عذاب السعير (٤) ، ، يقول الله عز وجل : ﴿ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾(٥) ، ، أن لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق ، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق ، فمن وجد ذلك فليحمد الله ، ومن وجد الأخرى فليتعوذ من الشيطان ، ثم قرأ : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴾(٦) الآية)) (٧) ، إن إن مهمة الشيطان الوحيدة هي إغواء البشر عن الصراط المستقيم وإضلالهم عن معرفة نور الحق ، ورصد كل خطوات الإنسان للمكر به وإبعاده عن هدى الاستقامة ، فهو يصور الباطل حقاً ، ويزين القبيح من الأعمال ، ويلبس الحق بالباطل فيصحح الأعمال الخاطئة ويخطئ الأعمال الصحيحة ، ويفلسف الأشياء بأسلوب ملتوٍ من أجل غواية البشر(٨).

---

(١) سورة يوسف : من الآية ٥ .
(٢) ينظر : الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ، لأبي عبدالله شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي بَكْرٍ بن فَرْح الأنصاري القُرْطُبي ، (ت ٦٧١هـ) ، ت: أَحْمَد عبد العليم البردوني ، دار الشعب ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٧٢ هـ : ٢٢٧/١٠ .
(٣) سورة الحج : الآية ٤ .
(٤) الجامع لأحكام القرآن : ٥/١٢ .
(٥) سورة الأعراف : الآيتان ١٦ ـ ١٧ .
(٦) سورة البقرة : من الآية ٢٦٨ .
(٧) سُنَن التِّرْمِذِيّ ، لأبي عيسى مُحَمَّد بن عيسى التِّرْمِذِيّ السُّلَمِيّ ، (ت ٢٧٩هـ) ، ت : أَحْمَد مُحَمَّد شاكر وآخرين ، دَار إِحْيَاء التُّرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ : ٢١٩/٥ رقم (٢٩٨٨) قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب ؛ صَحِيح ابْنِ حِبَّانَ : ٢٧٨/٣ رقم (٩٩٧) ؛ الزهد ويليه الرقائق لأبي عَبْد اللَّه عَبْد اللَّه بن المبارك بن واضح ،(ت ١٨١ هـ) ، ت : حبيب الرحمن الأعظمي : ٥٠٣ .
(٨) ظواهر الانحراف في المجتمع الأسباب والنتائج ، عبد الله إبراهيم الصالح ، مجلة النبأ ، العدد ٦٤ ، منشورة على الانترنت

إن حركة الشيطان ليست حركة ساكنة بل هي متحركة وفاعلة ، تتفاعل في أذهان البشر وفي خواطرهم وأعمالهم ، وتحوم حولهم ولا تزول عنهم حتى تراهم ساقطين في بحر الخطايا ، لكن الشيطان ليس قدراً على الإنسان لا يمكن قهره ، فبالإرادة والصمود في مواجهة النفس وكبح الشهوات واستخدام العقل سلامة من كيد الشيطان ، يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (١) .

٤ . الفراغ والجدة : أي أن الفراغ مع حدة الشباب وملك الجدة وميل النفس إلى الهوى وتوالي الغفلات يؤدي إلى المفاسد ، فمن مفاسد الفراغ أن الشباب ينشأ على حياة ضياع لا جدية فيها ، ومن مفاسد الفراغ أنه قد يكون سببًا للتخريب، ومن مفاسد الفراغ أنه يفضي إلى التسكع في الأسواق والتجول، الذي ربما يفضي إلى فاسد الأخلاق، وقال تعالى : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ﴾(٢) ، أي إن الإنسان لم يخلق عبثاً لا هدف من وجوده كما هو حال البهائم ، بل عليه أن يشغل وقته بما هو نافع من عبادة أو علم صالح(٣) .

٥ . حب تقليد الآباء : إن حب تقليد الآباء أحد العوامل المهمة وراء تمسك الإنسان بالتقاليد والعادات المنحرفة ، ورفض الجديد . ولو كان حقًّا ، وكم من إنسان حال بينه وبين الحق أنه لم يعهد عليه مجتمعه ، وأباه ، وأمه .

كما قال الله عز وجل عنهم : ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ * فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾(٤) ، إنها الحجة الداحضة ، والطاغوت الأكبر الذي يغبر فيه المعاندون في وجه الحق الحق ﴿ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ * بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ * قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ

---

(١) سورة النحل : الآية ٩٩ .
(٢) سورة المؤمنون : الآية ١١٥ .
(٣) الجامع لأحكام القرآن : ١٥٦/١٢ .
(٤) سورة الصافات : الآيتان ٦٩-٧٠.

آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴾(١) ، ففي هذه الآية تحذير من التقليد الأعمى لدين الآباء والأجداد ، مثل صنيع أهل الأهواء في تقليدهم(٢) .

العوامل الموضوعية: ومن أبرز العوامل الموضوعية التي تؤثر في الإنسان ، هي :

١ . الأسرة : أثبتت التجارب والدراسات العلمية أن هناك علاقة قوية بين انحراف الشاب وانحراف أحد والديه، كما أن هناك علاقة بين أسلوب معاملة الوالدين الاجتماعية والعاطفية وانحراف الشاب ، ولا يتوقف الأمر على الأسر المفككة فحسب بل إن الأسر المترابطة قد ينشأ من بين أفرادها من يسلك سبيل الانحراف خصوصًا حين تتبع الأسرة أساليب تربوية غير صحيحة تعود بآثار سلبية ، فقد تكون عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة والمسؤولية الاجتماعية، أو تقوم على اتجاهات سالبة مثل التسلط والقسوة والرعاية الزائدة والتدليل والإهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث وبين الكبار والصغار وبين الأشقاء وغير الأشقاء والتذبذب في المعاملة ، ومن هنا يمكن القول بأن هناك علاقة طردية بين التفكك الأسري وأسلوب معاملة الوالدين من جانب وانحراف الشباب من جانب آخر(٣) .

٢ . المدرسة : للمدرسة دور كبير في تحصين عقول الطلبة وخاصة في المناطق المحررة من الارهاب والتي سيطرت عليها الجماعات المسلحة، فنقول على المدرسة ان تتحمل الدور المناط بها في تقليل الارهاب وعلى المدرسة ان تتحمل الدور المناط بها في تقليل الارادة الاجرامية لدى افراد المجتمع حيث ان هناك علاقة وثيقة بين الامن والتعليم فلا يمكن لي ان احقق الاهداف التي ترسمها التربية من غير ان يتحقق الامن حيث يأمن الطالب على نفسه وماله وبيته من حيث الذهاب والاياب، والذي نلاحظه ان الوضع الراهن الذي تمر به الامة الاسلامية من تكالب الاعتداء عليها يضع على المؤسسات التربوية مسؤولية كبيرة للحد من الجريمة وضبط السلوك المنحرف حيث ان رجل الامن لا

---

(١) سورة الزخرف : الآيات ٢١-٢٤ .
(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢١٢/٢ .
(٣) ينظر : المصدر نفسه: ٥٣ .

يستطيع وحده القيام بهذا الدور ، وان نهتم بهذه الشريحة والافكار الهدامة ، وان نربط المدرسة بالمجتمع المحلي وتفعيل دورها في حماية امن المجتمع للتخلص من العنف والتطرف، وارادة الاجرامية ال لها دورها المهم في التربية والتنشئة فالطالب يتأثر في الغالب بالجو الاجتماعي الذي يعيشه في المدرسة ؛ لذا فإنها تعدّ عاملاً عظيم الأثر في تكوين شخصية الفرد التكوين العلمي والتربوي السليم ، وفي تقرير اتجاهاته في حياته المقبلة وعلاقته بالمجتمع ، فدور المدرسة لا يقتصر على تعليم المناهج الدراسية فحسب ، بل هي نسيج معقد من العلاقات بين الطلاب، ففيها تتوسع الدائرة الاجتماعية للطالب بالطلاب جدد والجماعات الجديدة ، فيتعلم الطالب في جوها الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين ، زيادة على تعلم التعاون والانضباط السلوكي ، فالطفل يتعلم كل ذلك مما يتلقاه من علوم معرفية وما يكتسبه من مخالطة رفاقه في المدرسة ، فالمدرسة لها أثرها الفعّال في سلوك الأطفال وتوجهاتهم في المستقبل، ومن المدرسة نستطيع أن نكشف عوارض الانحراف مبكرًا لدى الأطفال مما يهيئ الفرصة المبكرة لعلاجها قبل استفحالها مثل الاعتداء على الزملاء أو السرقة من أدواتهم المدرسية ونحوها أو محاولة الهروب من المدرسة أو إتلاف أثاث المدرسة مما يعطي مؤشرًا أوليًا لوجود خلل في سلوكيات الطفل (١) .

٣_البيئة السكنية : الدراسات العلمية تؤكد إلى أن الجرائم والانحرافات في المدن في جميع أنحاء العالم تكون أكثر منها في القرى والأرياف، كما يلاحظ على الشباب المنحرفين ارتفاع نسبة سكناهم في الأحياء الشعبية بينما تقل نسبة سكنهم في الأحياء الراقية ، فالبيئة السكنية ، أو الحي يسهم في تزويد الفرد ببعض القيم والمواقف والاتجاهات والعادات والمعايير السلوكية التي يتضمنها الإطار الحضاري العام الذي يميز المنطقة الاجتماعية وربط عدد من الدراسات بين طبيعة الحي وتأثيره في سلوك قاطنيه(٢).

---

(١) ينظر : انحراف الشباب : ٥٥.

(٢) ينظر : انحراف الشباب ، لخالد الجريسي ، مطبعة الرياض ، الرياض ، ١٤٢٠هـ : ٤٩ .

٤ . أصدقاء السوء : هم طرف مهم من أطراف الشد السلبي التي يواجهها الإنسان على العموم ، إذْ تتقاسم هذه الأطراف السيطرة والتأثير ، ومصداقية هذا ما روي عن أبي موسى الأشعري (رَضِيَ اللهُ عَنْه) عن النبي (ﷺ)ـ قال : ((إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء ، كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة))(١) ، والمقصود منه النهي عن مجالسة من تؤذي مجالسته في دين أو دنيا ، والترغيب في مجالسة من تنفع مجالسته فيهما(٢) ، إن هذا العامل من أهم العوامل التي تؤدي بالفرد إلى الانخراط في جماعات التطرف والإرهاب لما لها من دور في التأثير والتحريض ، وانخراط الشباب في هذه الجماعات يكون أحياناً بدافع الصداقة أو المصلحة المالية أو نتيجة التأثير والإيحاء من الأصدقاء(٣) .

٥ . تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية وفي ظل ظروف الحياة الصعبة نحو : الفقر ، والحروب ، وتناقضات المجتمع وتنازعاته ، والانعزال أو العزلة ، والتمييز في الدين أو المذهب أو اللون أو العرق .. الخ ، ينشأ شعور بالتمرد على الواقع وعلى مبادئه وأفكاره ، إذ أن هذه الأزمات تشعر بفشل الواقع الراهن على أقل تقدير بالنسبة لبعض الأفراد ، ولاسيما لمن اتصف بالسطحية وعدم القدرة على تبصر خفايا الأمور وأبعادها(٤) ، إن الأزمات الاقتصادية للدول والمجتمعات المطحونة من الأسباب الخطيرة والمحركة لموجات الإرهاب في العالم كما أن التقدم العلمي والتكنولوجي للأنظمة المصرفية في العالم زاد من سهولة انتقال وتحويل الأموال بين شبكات الإرهابيين ولا ننسى معاناة الأفراد في دول العالم الثالث من مشكلات اقتصادية تتعلق بالإسكان والديون والبطالة

---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . صَحِيح الْبُخَارِيِّ : ٧٤١/٢ رقم (١٩٩٥) ؛ صَحِيح مُسْلِمٍ : ٢٠٢٦/٤ رقم (٢٦٢٨) واللفظ له .

(٢) ينظر : فتح الباري : ١٠١/٩ ، وفيض القدير ، شرح الجامع الصغير ، لعبد الرؤوف المناوي ، (ت١٠٣١هـ)، ت: أبي الوفا الأفغاني، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ: ٤/٣.

(٣) ينظر : تربية الشباب : ٢٦ .

(٤) ينظر : دور المدرسة : ١٤ .

والفقر والتضخم في الأسعار والمواصلات والصحة(١) .

٦_الدولة : بعد أن تطورت بنية الدولة ومهامها، وتعقّدت الحياة البشرية بمختلف مجالاتها، صارت علاقة الإنسان بالدولة علاقة حيوية، فما من مجال من مجالات الحياة إلاّ وللدولة أثر أو علاقة به، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، والدولة الإسلامية هي دولة عقدية فكرية لها خط فكري متميّز المعالم، وفلسفة حياتية مستقلة، لذا فهي مسؤولة عن توجيه التربية والتخطيط لكل عناصرها وأجهزتها المدرسية والإعلامية لتسير في الخط الإسلامي الملتزم(٢).

المبحث الثالث

دلالات مصطلح الإرهاب في القرآن الكريم

إن مصطلح الإرهاب جاء في القرآن الكريم في دلالات مختلفة لا صلة لها البتة بالمفهوم الغربي { وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ} [الأنفال: ٦٠]

وإذا تأملنا جيدا معنى الإرهاب في الآية نجده يرمي إلى معنى "الردع" فيكون معنى قوله تعالى(وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ)أي تعدون من القوة ما يجعله يخاف من الحرب فيرتدع عن ممارسة العنف الذي قد يدفعكم إلى العنف المضاد وهكذا وردت مشتقات المادة (رهب) سبع مرات في مواضع مختلفة في الذكر الحكيم لتدل على معنى الخوف والفزع .

---

(١) ينظر : تربية الشباب : ٢٦ .
(٢) ينظر : مبادئ في تربية النشء المسلم : ٣٥ .

ووردت مشتقات المادة نفسها (رهب) خمس مرات في مواضع مختلفة لتدل على الرهبنة والتعبد (رهبان– رهبانهم –بينما لم ترد مشتقات مادة (رهب) كثيرا في الحديث النبوي ، وأما أهم النتائج التي توصلت إليها من هذه البحث فهي :

١. هناك خلاف بين العلماء في استخدام مصطلح التطرف فبعضهم لم يجوز استخدامه ، في حين يرى الغالبية جواز ذلك ، وهو الصحيح.
٢. نهت جميع الشرائع والقوانين عن التطرف، وإن تباينت الآراء حوله فبعضهم ينهى عنها إن كان موجهاً إليه ، ولكنه يعدّ حقا له ويصفه بأوصاف أخرى ، وللتطرف أضرار كبيرة جداً تطال مرافق الحياة كافة ، ويؤثر في نشوء التطرف وتفعيله جملة عوامل ذاتية وموضوعية .

وأهم الوصايا التي اشتملت عليها هذه البحث :

أ– على الصعيد الديني :

ب_تفعيل دور العلماء والنهوض بعملية التثقيف الديني ، وإبراز الوسطية والعمل بها .

ج_اللجوء إلى الحوار المفتوح ، والعمل بمبدأ التسامح ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

تفعيل نظرية الإسلام في الخير والشر .

٢ ـ على الصعيد الدعوي والإعلامي : تمكين أجهزة الإعلام من عرض وجهة النظر الإسلامية ، وتنقية أجهزة الإعلام من كل ما يخالف الإسلام ، اختيار العاملين بالإعلام بعناية ، تمسك الإعلام بالوسطية والاعتدال والنزاهة .

المصادر والمراجع

١. التربية الحديثة محمد كرما بيروت لبنان ، د . ت .

٢. أثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع الإسلامي ، الدكتور عبد الله قادري الأهدل ، منشورات البيرق ، السعودية ، بلا تاريخ .

٣. إحياء علوم الدين ، لحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي ، (ت ٥٠٥هـ) ، شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ط١ ، ١٩٣٩م .

٤. الإرهاب في ميزان الشريعة ، عادل عبد الجبار ، مكتبة صيد الفوائد ، السعودية ، بلا تاريخ

٥. اصول التربية في الإسلام عباس محجوب دار ابن كثير ، ط١ ، (د . ت) ١٩٨٠

٦. إلى اوراق من تاريخ الإخوان المسلمين الكتاب الثالث الإخوان المجتمع المصري والدولي من فترة ١٩٢٨ ١٩٣٨ جمعه امين عبد العزيز مصر دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ط١ ، ١٤٢٤ ، ٢٠٠٣ ، ص٢١٨ .

٧. انحراف الشباب ، لخالد الجريسي ، مطبعة الرياض ، الرياض ، ١٤٢٠هـ .

٨. اوراق من تاريخ الإخوان الكتاب الرابع الإخوان والمجتمع المصري والدولي من فترة ١٩٢٨ . ١٩٣٨ ، جمعه امين عبد العزيز .

٩. اوراق من تاريخ الإخوان المسلمين الكتاب الثالث الإخوان المجتمع المصري والدولي من فترة ١٩٢٨ – ١٩٣٨ جمعه امين عبد العزيز مصر القاهرة دار التوزيع الإسلامية ، ط١ ١٤٢٤ ، ٢٠٠٣.

١٠. البِدَايَة والنِّهَايَة ، لأبي الفِداء عماد الدِّين إسماعيل بن عُمَر بن كَثِير القُرَشي الدَّمَشْقي، (ت ٧٧٤هـ) ، مكتبة المعارف ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ : ١٦٠/١١ ؛ وتاريخ مكة . دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران ، أحمد السباعي ، مطابع دار

قريش ، مكة المكرمة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٢ هـ .

١١. التربية الإسلامية الحرة ، لأبي الحسن علي الندوي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٠م .

١٢. التربية الإسلامية في المجتمع ،علي عبد الحليم محمود ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، مصر ، القاهرة ، ط١ .

١٣. تربية الشباب للبعد عن التطرف والإرهاب عبد اللطيف حسين فرج ، مطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤٢٦هـ : ٩ .

١٤. التطرف الديني ، الرأي الآخر، د. صلاح الصاوي ، منشورات الآفاق الدولية بلا تاريخ : ٨ . ٩ .

١٥. جَامِع الْبَيَان عن تأويل آي الْقُرْآن المعروف بـ(تَفْسِيْر الطَّبَري) ، لأبي جعفر مُحَمَّد بن جَرِير بن يزَيْد بن خالد الطَّبَري ، (ت ٣١٠هـ) ، دَار الفكر للطباعة والنشر ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٥هـ : ٣٠/٢١٠.

١٦. جَامِع بيان العلم وفضْلِه وما ينبغي فِي روايته وحَمْلِه ، لأبي عمر يُوسُف بن عبد الله بن عَبْد البَرّ النَّمَري القُرْطُبي ، (ت ٤٦٣هـ) ، تَ : عبدالرحمن مُحَمَّد عثمان ، المكتبة السلفية بالمَدينة المنورة ، ومطبعة العاصمة بالقاهرة ، ط٢ ، ١٩٦٨م.

١٧. الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ، لأبي عبدالله شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي بَكْرٍ بن فَرْح الأنصاري الخَزْرَجي القُرْطُبي ، (ت ٦٧١ هـ) ت: أَحْمَد عبد العليم البردوني ، دار الشعب ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٧٢ هـ

١٨. جواهر البخاري ، شرح القسطلاني ، مصطفى محمد عمارة ، المكتبة الكبرى ، (د.ت).

١٩. حَاشِيَة السِّنْدي عَلَى النَّسَائِيّ ، لأبي الْحَسَن نور الدِّين بن عَبْد الهادي السِّنْدي الْحَنَفِيّ ، (ت ١١٣٨هـ)، ت: عَبْد الفتاح أبو غدة ،المطبوعات الإِسْلامِيّة ، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م : ٦ / ١١٧ .

٢٠. حديث حول الأحداث ظاهرة الغلو والتكفير ، الأصول، والأسباب ، والعلاج ، الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع ، السعودية ، بلا تاريخ.

٢١. حسن البنا ، الملهم الموهوب ، عمر التلمساني دار الدعوة التوزيع والنشر الإسلامية ، السيدة زينب ، ط١٢ .

٢٢. حقيقة التطرف ، محاضرة لسلمان العودة ، منشورات الشبكة الإسلامية ، الرياض ، بلا تاريخ : ٩ .

٢٣. الخوارج والتفجير في بلاد الإسلام ، لسالم العجمي ، مكتبة الصراط المستقيم ، الرياض ، بلا تاريخ .

٢٤. دراسات في التربية وعلم النفس ، د. فاخر عاقل، دار الرائد العربي ، بيروت . لبنان ط١ ، ١٩٨٧م .

٢٥. ديوان ديك الجن ، لأبي مُحَمَّد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي ، (ت٢٣٥هـ) ، حققه د. أحمد مطلوب ، د. عبد الله البوري ، دار الثقافة ، بيروت ، بلا تاريخ : ٤٦ .

٢٦. دِيْوَان كعب بن مالك الأنصاري ، جمع وتحقيق : د . سامي مكي العاني ، بَغْدَاد . ١٩٦٦م .

٢٧. كَشْف الخَفَاء ومُزِيل الإلباس عما اشتهر من الأَحَادِيْث عَلَى أَلْسِنة الناس . لإسماعيل بن مُحَمَّد العَجْلُوني الجَرَّاحي،(ت١١٦٢هـ) ت: أَحْمَد القلاش . ط٤ مؤسسة الرِسَالَة بَيْرُوْت ١٤٠٥هـ : ١/١٦٠.

٢٨. زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم ، للعلامة الحافظ الإمام محمد حبيب الله ابن الشيخ السيد عبد الله ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ط٢ ، (د . ت).

٢٩. سلسلة من تراث الإمام الكتاب الثالث خواطر من وحي القرآن ، جمعه امين عزيز دار الدعوة والنشر الإسلامية ، مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

٣٠. سُنَن التِّرْمِذيّ ، لأبي عيسى مُحَمَّد بن عيسى التِّرْمِذيّ السُّلَمِيّ ، (ت ٢٧٩هـ) ، ت : أَحْمَد مُحَمَّد شاكر وآخرين ، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ رقم (٢٩٨٨) صَحِيح ابْنِ حِبَّانَ رقم (٩٩٧) ؛ الزهد ويليه الرقائق .لأبي عَبْد اللَّه عَبْد اللَّه بن المبارك بن واضح المرزوي (ت ١٨١ هـ) . تَ: حبيب الرحمن الأعظمي دَار الكتب العلمية بَيْرُوْت (د . ت) .

٣١. سُنَن الدَّارِمي . لأبي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بن عَبْد الرَّحْمَن بن الْفَضْل بن بَهْرَام . (ت ٢٥٥هـ) تَ : فواز أَحْمَد زمرلي ، وخالد السبع العلمي، ط٣ دَار الكِتَاب . بَيْرُوْت ١٤٠٧هـ : ١/١٢٠ رقم (٣٩٥)

٣٢. شَرْح أُصُول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكِتَاب والسنة وإجماع الصَّحَابَة ، لأبي القاسم هبة الله ابن الْحَسَن بن منصور اللالِكائي ، (ت ٤١٨هـ) ، تَ : د . أَحْمَد سعد حمدان ، دَار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٢هـ : رقم (١٨٨١) .

٣٣. صحيح البخاري الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي ، طبعة بالاوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م ، دار الفكر.

٣٤. ظواهر الانحراف في المجتمع الأسباب والنتائج ، عبد الله إبراهيم الصالح ، مجلة النبأ ، العدد ٦٤ ، منشورة على الانترنت

٣٥. عَوْن الْمَعْبُود عَلَى سُنَن أَبِي دَاوُد سُليمان بن الأَشْعَث السِّجِسْتَاني ، (ت ٢٧٥هـ) ، لأبي عبدالرحمن شَمس الحقّ الشهير بمُحَمَّد أَشرف بن أَمير بن علي بن

حيدر الصِّدِّيقي العظيم آبادي ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ط٢ ، ١٤١٥ هـ : ١٣٢/١٣ .

٣٦. غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة . لجمال الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري المعروف بالوطواط . (ت ٧١٨ هـ) . بولاق . مصر . ١٢٨٤هـ .

٣٧. الغلو في التكفير ، المظاهر . الأسباب . العلاج ، لأبي حسام الدين الطرفاوي ، مكتبة السلف ، الرياض ، ٢٠٠٧م

٣٨. الغلو وأثره في الانحرافات العقدية والمنهجية عند الفرق والأحزاب والجماعات الإسلامية ، لخليل بن إبراهيم العراقي الأثري ، دار السلف ، الرياض ، ١٤٢٧ هـ.

٣٩. فتح الباري : ١٠١/٩ ، وفيض القدير ، شرح الجامع الصغير ، لعبد الرؤوف المناوي ، (ت١٠٣١هـ)، ت: أبي الوفا الأفغاني، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٤٠. فتن هذا الزمان وكيفية مقاومتها ، د. عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ جِبْرِيْنٍ ، منشورات العودة الرياض ، بلا تاريخ .

٤١. كتاب الزهد الكَبِيْر . أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بن الحسين بن علي بن عَبْد الله بن موسى البيهقي . (ت٤٥٨ هـ) تَحْقِيق: الشيخ عامر أَحْمَد حيدر . مؤسسة الكتب الثقافية بَيْرُوْت ، ط٣ . ١٩٩٦م : ١٥٧/٢ رقم (٣٤٣) . رواه البيهقي في الزهد بإسناد ضعيف وله شواهد من حديث أنس . كَشْف الخَفَاء ومُزِيل الإلباس عما اشتهر من الأَحَادِيْث عَلَى أَلْسِنة الناس . لإسماعيل بن مُحَمَّد العَجْلُوني الجَرَّاحي الشَّافِعِيّ . (ت ١١٦٢هـ) ت أَحْمَد القلاش . ط٤ . مؤسسة الرِسَالَة بَيْرُوْت . ١٤٠٥هـ .

٤٢. كتاب العلم ، لمُحَمَّد بن صالح بن محمد العثيمين ، (ت ١٤٢١هـ) ، ت

: صلاح الدين محمود منشورات مكتبة نور الهدى ، السعودية ، بلا تاريخ .

٤٣. مبادئ في تربية النشء المسلم ، مقال منشور في مجلة التعليم المصري، ٢٠٠٨م : ٢٦ .

٤٤. مجلة الشباب المسلمين العدد ٢ السنة الثانية ، جمادى الاخرة ١٩٤٩ ، نوفمبر ١٩٣٠،

٤٥. المحكم والْمُحِيط الأعظم فِي اللُّغَة ، لأبي الْحَسَن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده ، (ت ٤٥٨هـ) تحقيق : مصطفى السقا ، ود . حسين نصار ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط١ ، ١٩٥٨م :

٤٦. مصطلح التطرف ، لزكريا بن عبد الله الزامل ، مجلة البيان ، العدد ٥٤ ، صفر ، ١٤١٣هـ

٤٧. الْمُطْلِع عَلَى أَبْوَاب الْفِقْه ، لأبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن أَبِي الفَتْح البعلي الحنبلي ، (ت ٧٠٩ هـ) ، تحقيق : مُحَمَّد بشير الأدلبي المكتب الإِسْلامِيّ ، بَيْرُوْت ، ١٤٠١ هـ . ١٩٨١م : ٧٣ .

٤٨. معجم المناهي اللفظية ومعه فوائد في الألفاظ ، للدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار العاصمة ، المملكة العربية السعودية، ط٣ ١٤١٧هـ . ١٩٩٦م : ٥٤ .

٤٩. الْمُعْجَم الوَسِيْط ، قام بإخراجه : إبْرَاهِيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيات ، وحامد عبد القادر ومُحَمَّد علي النجار ، دار الدعوة ، تركيا ، ط٣ ، ١٩٨٩م : ١١/٢ .

٥٠. معجم مقاييس اللغة : مادة ربى ، ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا: تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ، ت٣٩٥ ، دار الكتب العلمية بيروت (د . ت) .

٥١. مفاهيم إسلامية ، أ.د.عبد الصبور مرزوق ، مطبوعات وزارة الأوقاف المصرية ، بلا تاريخ

٥٢. مقالة بعنوان سيظهر الإسلام وتموت المبادئ الهدامة ، لصالح الفوزان ، جريدة عكاظ ، العدد ١٢٦٩٣ ليوم ١٦/٦/٢٠٠٤م .

٥٣. من مبادئ في تربية النشء المسلم ، محمد الدويش ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، بلا تاريخ.

٥٤. نداء الفطرة ، سلمان فهد العودة ، دار السلف ، السعودية ، ٢٠٠٥م .

٥٥. وسائل التربية عند الإخوان المسلمين ، عبد الحليم محمود ، ، ١٩٩٧ القاهرة ، ط١ ، ص١٣. .

٥٦. صَحِيْح مُسْلِم : باب مباعدته . (ﷺ). للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله ثم انتهاك حرماته ، ١٨١٣/٤ ، رقم (٢٣٢٧) .